زواج النور من النور في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي (ت568هـ_1172م)
دراسة تاريخية

م .م علاء حسين خليف الجبوري

الكلمات المفتاحية

الزواج	النور	الامام	السيدة
Marriage	**The Light**	**Imam**	**Mrs**

الخلاصة :

الحمد لله رب العالمين الآمر بالعدل والإحسان والصلاة والسلام على سيد المرسلين الهادي إلى الحق والى صراط الله المستقيم ومن دعا بدعوته وسار على نهجها إلى يوم الدين .

فاقت السيدة الزهراء (عليها السلام) نساء العالم في الحسب والنسب فهي بنت الرسول الاعظم(صل الله عليه وعلى آله وسلم) , ووريثة العلوم والفضائل والسجايا الحسنه وهي سيدة نساء العالمين فقد ترعرعت وكبرت في بيت النبوة في حضن وكنف النبي الاعظم(صل الله عليه و آله وسلم), وسني الزواج في بيت ثاني اكبر شخصية اسلامية علي بن ابي طالب(عليه السلام) وانجبت خلال تلك الفترة القصيرة امامين معصومين هما الحسن والحسين (عليهما السلام).

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على زواج النورين، واهم الاحداث التي سبقت ثم رافقت هذا الزواج، منها كيفية الخطبة وتحديد المهر وشهود المسلمين والملائكة للتزويج والخطبة، وما انتج من هذا الزواج المبارك التي امتدت نتائجه الى وقتنا هذا وكانت اهم ثمراته هو الذرية الطاهرة المتمثلة بالأئمة الاطهار ودوهم الكبير في ترسيخ معالم الدين الاسلامي كما تناول البحث حياة مؤلف كتاب المناقب ومنهجه وموارده في هذا الكتاب .

Conclusion :

Praise be to God, Lord of the Worlds, who commands justice and benevolence, and may blessings and peace be upon the Master of Messengers, the guide to the truth and the straight path of God, and whoever calls upon His call and follows its path until the Day of Judgment. Lady Zahra (peace be upon her) surpassed the women of the world in lineage and lineage, as she was the daughter of the greatest Messenger (may God bless him and his family and grant them peace). She is the heir to knowledge, virtues, and good qualities, and

she is the mistress of the women of the worlds. She grew up and grew up in the house of prophecy, in the embrace and care of the greatest Prophet (may God bless him and his family and grant them peace). The years of marriage took place in the house of the second largest Islamic figure, Ali bin Abi Talib (peace be upon him), and during that short period she gave birth to two infallible imams, Al-Hassan and Al-Hussein (peace be upon them). peace). This study aims to shed light on the marriage of Al-Nooreen and the most important events that preceded and accompanied this marriage, including the manner of engagement, determining the dowry, Muslim witnesses and angels for the marriage and engagement, and what resulted from this blessed marriage, the results of which extended to our time, and its most important fruits were the pure offspring represented by the pure Imams and their great contribution in Consolidating the features of the Islamic religion. The research also dealt with the life of the author of the Book of Virtues, his methodology, and his resources in the Book of Virtues.

المقدمة

لا شك ان السيدة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين كانت مثالاُ للمرأة المسلمة لأنها المرأة الوحيدة التي عاشت في ظل ابيها المعصوم وزوجها المعصوم وهي معصومة كذلك , وفي مثل هذا البيت نجد الصورة الحية لتك المرأة ومثالاُ يقتدى به للزوجة الصالحة التي كانت خير عون لزوجها في تلك الحياة ومن الدعائم المهمة للدين الاسلامي .

توسم بحثي بـ(**زواج النور من النور في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي (ت568هـ_1172م) دراسة تاريخية)** , واقتضت طبيعة البحث الى تقسيمة على مبحثين تناولت في الاول منهما الحياة الاجتماعية للخوارزمي واشتملت على اسمه وولادته وكناه وكذلك تبيان وموارده منهجيته , اما المبحث الثاني فكان زواج النورين وتناولنا به روايات الزواج وعناية الله سبحانه وتعالى ومباركته لهذا الزواج , و لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ روايات خطبتها (عليها السلام) من قبل الصحابة , وأيضاً الخطبة والتزويج يشهدها والملائكة والمسلمين , وتحديد مهر الزواج , وكذلك ايراد روايات تاريخ ذلك الزواج المبارك .

أما السبب الذي شدني لاختيار الموضوع هو احساسي بالحاجة الماسة إلى ذكر روايات زواج النورين وما بها من دروس وعبر وحكم ودستور اسلامي للامة جمعاء للاقتداء بتلك الدروس من الاختيار والشهود وكذلك تحديد المهر ومراسيم الزواج , وخصوصا تلك الروايات جاءت عن طريق مؤلف حنفي فيذكرها الباحث ويحللها ويقارنها مع المصادر الاخرى .

زواج النور من النور في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي (ت568هـ_1172م) دراسة تاريخية

المبحث الاول : كتاب المناقب للخوارزمي

اولاً : اسمه وولادته ولقبه وكناه

زواج النور من النور في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي (ت568هـ_1172م)
دراسة تاريخية

م .م علاء حسين خليف الجبوري

الموفق بن أحمد بن محمد المكي الحنفي الخوارزمي[1],وهناك اختلاف في اسمة بين المصادر فمن يسميه "أحمد بن مكي"[2],ومن يسميه "موفق بن أحمد" والظاهر ان الاسم الثاني هو الاصح لاتفاق أغلب المصادر عليه [3].

اتفقت اغلب المصادر التي تمكنا من الاطلاع عليها انه ولد في (اقليم خوارزم)[4] عام (484هـ)[5].

لقب بـ(الخوارزمي) نسبة لاقليم خوارزم مسقط رأسه[6] , كما لقب بـ (أخطب خوارزم)[7], و (خطيب خوارزم)[8], والمقصد واحد وهو تضلعه في انشاء الخطب وألقائها بجامع خوارزم, كما لقب بـ (المكي) نسبة إلى مدينة مكة المكرمة نظراً لما نص عليه القفطي[9] من انه مكي الاصل , والمرجح انه قصد مكة المكرمة حاجاً وجاور بيت الله الحرام مدة من الزمن للدرس على ايدي علمائها فلقب بـ(المكي) اعتزازاً بهذه المدينة ومكانتها لدى المسلمين, ويكنى بأبي المؤيد , وأبي الوليد نسبة الى ولدية[10].

ثانياً: موارد ومنهجية الموفق الخوارزمي في كتابة المناقب

1_موارده

اعتمد الموفق الخوارزمي في أيراد رواياته في المناقب على مصدرين هما شيوخه الذين حدثوه وهم الذين اقتبس منهم العدد الاكبر من رواياته , وايضا يروي عن شيوخ شيوخه بأسناده إلى شيوخه ويشير الى ذلك بقوله(بهذا الاسناد), والمصدر الثاني اقتباساته من الكتب .

اولاً_ شيوخه :

تتلمذ الموفق بن احمد الخوارزمي على طائفة كبيرة من العلماء في شتى العلوم الاسلامية , وذلك من خلال تتلمذه على علماء خوارزم , وعلى العلماء الذين التقى بهم اثناء رحلاته الى البلدان الاسلامية , وتفادياً للإطالة سنقتصر على ذكر اسماء البعض منهم[11] .

1_ابو القاسم جار الله الزمخشري (ت 538هـ/1143م).

2_ابو الفتح عبد الملك الكروخي (ت 548هـ/1153م).

3_العباس بن محمد الطوسي (ت 549هـ/1154م).

4_ابو الحسن الغزنوي (ت 551هـ/1156م).

5_عبد الملك بن علي الهمذاني(ت 552هـ/1157م) .

6_محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني (ت 552هـ/1157م).

7_عبد الواحد بن الحسين الباقرجي (ت 553هـ/1158م).

8_ شهردار بن شيرويه (ت 558هـ/1163م).

9_ابو العلاء الهمذاني (ت 569هـ/1174م).

10_ محمد بن بنيمان (ت 573هـ/ 1177م).

ثانياً_ موارد الخوارزمي الأخرى :

استقى الموفق الخوارزمي رواياته الأخرى من مجموعة من الكتب والمؤلفات التي وجدها أو اطلع عليها ومنها ما صرح بعنواناتها واسم مؤلفها ومنها ما لم يصرح بها ، ومن هذه الاقتباسات كالآتي :-

1) روى عن ابن اسحاق[12] , الذي لم يصرح باسم كتابة, اربع روايات, رواية واحدة عن صفات أمير المؤمنين(عليه السلام) [13], رواية في تربية الرسول(صل الله عليه وعلى آله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام) [14], رواية عن لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي[15], رواية عن عمر امير المؤمنين(عليه السلام) حين استشهد[16] .

2) روايته عن ابن مندة[17], الذي لم يصرح باسم كتابة, رواية واحدة عن صفات أمير المؤمنين(عليه السلام) [18].

3_منهجيته :

اولا_ استعماله الأسناد :

الأسناد لغةً جعل الشيء يتكيء على شيء آخر واصطلاحاً رفع نسبة الحديث الى قائله او سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث[19] وهو طرق المتن أي مجموع من رووه واحداً عن واحد حتى يصل الى صاحبه[20] ومن الأمور البارزة في كتاب المناقب استخدام الخوارزمي الأسناد في رواياته التي ذكرها في كتابه اذ اسندها كلها سوى قليل منها ، وعلى هذا يمكن تقسيم روايات الخوارزمي في كتابه المناقب على قسمين :

أ- روايات غير مسندة وعددها تسعة وثلاثون رواية .

ب- روايات مسندة وعددها (377) رواية .

ثانياً_ ايراده للآيات القرآنية :

عديد من الروايات التي وردت في كتاب المناقب تضمنت آيات من القرآن الكريم والتي تبنت مواضيع شتى عن فضائل ومناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) وسنقدم هنا أمثلة من تلك الآيات القرآنية ومواضيعها التي اتت بها .

1_: الآيات التي نزلت بحق امير المؤمنين التي خصص لها الموفق فصلا في كتاب المناقب, آية في عطاء أمير المؤمنين (عليه السلام)[21] , قال عز وجل ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾[22] , آية في سبق امير المؤمنين(عليه السلام) الى الاسلام[23], بقوله تعالى﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[24] , آية في ثبات أمير المؤمنين على الجهاد[25] , يقول عز وجل﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾[26].

ثالثاً_ ايراده للأحاديث النبوية :

إن من الصفات البارزة في كتاب المناقب هي كثرة الأحاديث النبوية الشريفة الواردة فيه وقد كان للأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الكتاب وضوح بارز و قوي وهذا يدل على اهتمام الموفق الشديد بالأحاديث النبوية الشريفة في كتبه ، وقد تنوعت أهداف ايراد تلك الأحاديث في مجالات عديدة منها:

ايضاح كثرة فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) في احاديث الرسول منها, قول الرسول (صل الله عليه وعلى آله وسلم) " لو ان الغياض أقلام, والبحر مداد, والجن حسان, والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن ابي طالب علية السلام"[27] , وقال رسول الله(صل الله عليه وعلى آله وسلم) " ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة, فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر..."[28] .

رابعاً_ ايراده الشعر :

ورد الشعر في كتاب المناقب, في كثير من المواطن, وكان الشعر لعرض فضائل ومناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) فذكر الموفق عدة ابيات شعرية في مدح أمير المؤمنين كان مطلعها[29] :

ان علي بن ابي طالب خير الورى و الغالب الطالب

يا طالبا مثل علي وهل في الخلق مثل للفتى الطالبي

خامساً_ ذكر المكان والزمان :

من الأمور البارزة في منهج الموفق اضافة الى ذكر رواته فهو يحدد زمان ومكان سماعه للرواية وهذه الطريقة تزيد في قيمة السند والرواية[30] ومن الملاحظ ان الموفق في كتابه المناقب كان يذكر احياناً الزمان والمكان معاً واحياناً يذكر المكان فقط من دون الزمان على سبيل المثال لا الحصر:-

أ_ في ذكر الزمان والمكان معاً :

- اخبرنا الشيخ الامام برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره, سلخ ربيع الاول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة[31] .

ب_ في ذكر المكان فقط دون الزمان :

- اخبرنا الامام شهاب الدين افضل الحفاظ ابو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي-فيما كتب الي من همدان[32] .

سادساً_ احالته الى الكتب :

احدى طرائق منهجية الموفق في كتاب المناقب احالة بعض الاحاديث النبوية والروايات الى كتب تخريجها, فمثلا عندما ذكر حديث الرسول (صل الله عليه وعلى آله وسلم) " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك ليأكل معي هذا الطير فجاء علي بن ابي طالب عليه السلام فأكل معه"[33] , قال الموفق اخرج ابو عيسى الترمذي[34] هذا الحديث في جامعه[35].

سابعاً_ جهوده وآراؤه الشخصية :

من الامور الواضحة في منهجية الموفق في المناقب وجود بصمته الشخصية في العديد من مواطن الكتاب كالتفسيرات اللغوية لبعض المفردات وهذا يدل على قدرته العلمية واللغوية , وايضا اعطى رأيه وتوضيحه لبعض الروايات.

أ_ ذكر القاب أمير المؤمنين (عليه السلام) :

بعدما ذكر الموفق القاب امير المؤمنين من خلال الروايات والأسانيد , استرسل الموفق في ذكر تلك الالقاب التي اسندها لنفسه اذ قال"... شقشق الخير رفيق الطير , صاحب القرابة والقربة, وكاسر اصنام الكعبة, مناوش الحنوف, قتال الالوف, المخرق الصفوف, ضرغام يوم الجمل, المرود له الشمس عند الطفل... , الخارج من بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء, مثكل الكفرة, ومفلق هامات الفجرة, ومقوي اعضاد البررة, وثمرة بيعة الشجرة, وفاقي عيون السحرة... , مولى كل من كان له رسول الله مولى, كثير الجدوى, شديد القوى"[36] .

ب_ آراءه وتوضيحاته اللغوية :

كانت للموفق آراءه وتوضيحاته اللغوية في العديد من المفردات الواردة في المناقب, فمثلا عن جابر بن عبدالله[37] قال " جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب ..." اذ قال الموفق العسيب: جريد النخل وهو سعفه أي غصونه[38], ايضا عن علي بن ربيعة[39] قال " رأيت عليا يتزر فرأيت عليه تبانا" , فقال الموفق ان التبان: سراويل الملاح, وهو سراويل قصيرة وصغيرة[40] , وغيرها من التعقيبات اللغوية[41].

ت_ تعليقاته على الروايات :

للموفق الخوارزمي رأيه في بعض الروايات فمثلا, عن أبي رافع[42] قال " صلى النبي صلى الله عليه وآله اول يوم الاثنين وصلت خديجه آخر يوم الاثنين, وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد وصلى مستخفيا قبل أن يصلي مع النبي سبع سنين

وشهرا" فعلق الموفق على ذلك قائلا هذا الحديث ان صح فأن الامام علي صلى قبل الصحابة بسبع سنين وهذا لا يذكره اصحاب التواريخ[43] .

المبحث الثاني : زواج النور من النور

فاقت السيدة الزهراء(عليها السلام) نساء العالم في الحسب والنسب فهي بنت الرسول الاعظم(صل الله عليه وعلى آله وسلم) وخديجة (عليها السلام) , ووريثة العلوم والفضائل والسجايا الحسنه وهي سيدة نساء العالمين فقد ترعرعت وكبرت في بيت النبوة في حضن وكنف النبي الاعظم (صل الله عليه وعلى آله وسلم) , وسني الزواج في بيت ثاني اكبر شخصية اسلامية علي بن ابي طالب (عليه السلام) وانجبت خلال تلك الفترة القصيرة امامين معصومين هما الحسن والحسين(عليهم السلام) , والسيدة زينب وام كلثوم (عليهم السلام) .

لما ادركت السيدة الزهراء(عليها السلام) مدارك النساء حتى هلم لخطبتها اكابر قريش ورجالاتها واعرض عنهم رسول الله بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن ان الرسول(صل الله عليه وعلى آله وسلم) ساخطً عليه .

ان زواج امير المؤمنين من السيدة الزهراء عليهما السلام، كان في سنة 2 هـ , كما يسمى بزواج النورين، ويحظى بأهمية كبيرة عند المسلمين ؛ لأنّ كلاً منهما من أعظم الشخصيات وأفضل الخلق على مر التاريخ بعد رسول الله وأنّ الأئمة المعصومين هم اهم ثمرات هذا الزواج.

ودلالات هذا الزواج عديدة مكانة الإمام علي عند النبي ، حيث لم يكن كفواً غيره؛ ليزوّج ابنته فاطمة به.

اولاً : عناية الله سبحانه وتعالى ومباركته لهذا الزواج

اورد الموفق الخوارزمي العديد من الروايات حول زواج الامام علي(عليه السلام) من فاطمة الزهراء (عليها السلام) , فقد ذكر الموفق رواية بسند بريدة قال: قال رسول الله(صل الله عليه وعلى آله وسلم) لفاطمة الزهراء (عليها السلام) : " أما ترضين يا فاطمة ان ازوجك خير امتي اقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما والله ان ابنيك لسيدا شباب اهل الجنة "[44] , هذه الرواية تصرح وعلى لسان رسول الامة محمد(صل الله عليه وعلى آله وسلم) أن الامام علي(عليه السلام) خير الامة وانه اول من اسلم وايضاً أن الحسن والحسين(عليهما السلام) سيدا شباب أهل الجنة , وردت هذه الرواية في اغلب المصادر الاسلامية[45] .

ذكر رواية عن امير المؤمنين(عليه السلام) قال: " خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآلة فقال لي مولاة لي هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله (صل الله عليه وعلى آله وسلم) قلت : لا قالت : فقد خطبت فما يمنعك أن تأتى رسول الله فيزوجك ؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ قالت : انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وآلة زوجك ، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلة وكان لرسول الله صلى الله علية وآلة جلالة وهيبة . فلما قعدت بين يديه أفحمت فوالله ما استطعت ان أتكلم فقال رسول الله ما جاء بك ألك حاجة ؟ فسكت ، فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت نعم ، فقال : وهل عندك من شيء فتستحلها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله قال : ما فعلت درع سلحتكها؟ فو الذي نفس علي بيده انها لحطمية ما ثمنها إلا أربعمائة درهم فقلت : عندي فقال : قد زوجتكها فابعث إليها بها فاستحلها بها فإنها كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله علية وآلة "[46] , ومن خلال الرواية آنفه الذكر يتضح لنا ان الامام علي (عليه السلام) هو الذي هم بالتزويج وكانت المسألة في خاطره الا ان الحياء والتعظيم الذي يكنه للنبي جعله يحجم عن المبادرة , وان الرسول (صل الله عليه وعلى آله وسلم) هو الذي بادر الامام علي في خطبته للزهراء (عليها السلام) , حينما سأله عن رغبته في الزواج , وتحديد مهر فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهو درع الامام علي(عليه السلام) , وقد وردت هذه الرواية عند ابن اسحاق[47] , والبيهقي[48], والاربلي[49] , وغيرهم[50] .

زواج النور من النور في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي (ت568هـ_1172م) دراسة تاريخية

م .م علاء حسين خليف الجبوري

وعن أنس بن مالك قال: " كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي ، فلما أفاق قال لي : يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أمرني أن أزوج فاطمة من علي ... , إذ أقبل علي عليه السلام ، فتبسم إليه رسول الله صلى الله عليه وآلة ثم قال: يا علي ، إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة ، وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة ، أرضيت ؟ فقال : قد رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآلة , ثم قام علي فخر لله ساجدا شاكرا ، فقال النبي صلى الله عليه وآلة: جعل الله فيكما الخير الطيب وبارك فيكما . قال أنس : فوالله قد أخرج منهما الكثير الطيب كما دعا لهما"[51] , يتضح لنا من خلال هذه الرواية ان زواج الامام علي (عليه السلام) من فاطمة الزهراء(عليها السلام) كان بعناية ومباركة الهيه بأمر الله تعالى من خلال تبليغ جبرئيل للنبي لزواج فاطمة (عليها السلام) من علي(عليه السلام) , فعن الامام الباقر(عليه السلام) قال: قال رسول الله(صل الله عليه وعلى آله وسلم) " إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم إلا فاطمة (عليها السلام) فإن تزويجها نزل من السماء "[52] , وكذلك تحديد مهر فاطمة الزهراء بأربعمائة مثقال فضة , ذكر هذه الرواية والاربلي[53] , والمحب الطبري[54] , وغيرهم[55] .

واورد الموفق الخوارزمي روايات اخرى وبأسانيد مختلفة تؤكد عناية الله سبحانه وتعالى ومباركته زواج الامام علي من فاطمة الزهراء (عليهما السلام) فعن عبد الله بن مسعود[56] قال: قال النبي (صل الله عليه وعلى آله وسلم) "يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما أراد الله تعالى ان يملكك بعلي أمر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا أكثر مما أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة "[57] , ويتضح لنا في ضوء هذه الرواية ان الامام علي(عليه السلام) هو سيد الدنيا وفي الاخرة من الصالحين وان زواج الامام علي (عليه السلام) كان بأمر الله تعالى ومشاركة الملائكة وشجر الجنان في فرحة زواج الامام علي (عليه السلام) وكذلك افتخار الرسول (صل الله عليه وعلى آله وسلم) بأمير المؤمنين (عليه السلام) الى يوم القيامة , ذكر هذه الرواية ايضاً الخطيب البغدادي[58] , وغيره[59] .

وعن الامام السجاد (عليه السلام) قال : قال الحسين (عليه السلام)" بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فهبط عليه ملك له عشرون رأسا ، في كل رأس ألف لسان ، يسبح الله ويقدمه بلغة لا تشبه الأخرى ، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين ، فحسب النبي صلى الله عليه وآلة أنه جبرئيل فقال : جبرئيل لم تأتني في هذه الصورة قط ، قال : ما أنا جبرئيل ، أنا صرصائيل بعثني الله إليك لتزوج النور من النور ، فقال النبي صلى الله عليه وآلة : من ؟ وإلى من ؟ قال : ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام فزوج النبي صلى الله عليه وآلة فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل . قال : فنظر النبي صلى الله عليه وآلة فإذا بين كفي صرصائيل مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحجة , فقال النبي : يا صرصائيل منذ كم كتب هذا بين كفيك ؟ قال : من قبل أن يخلق الله الدنيا بإثني عشر ألف سنة "[60], هذه الرواية هي الاخرى التي تؤكد زواج النور من النور علي (عليه السلام) من فاطمة(عليها السلام) بأمر الله تعالى وبشهادة الملائكة وان امير المؤمنين(عليه السلام) مقيم الحجة, اورد هذه الرواية ابن شاذان[61], والاربلي[62] , وغيرهم[63].

وفي زواج النور من النور قال الله تعالى ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ [64] , تأويل هذه الآيات المباركة في اهل البيت(عليهم السلام) , اذ ذكر القمي[65] , والشيخ الصدوق[66] , ان ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ هما علي وفاطمة(عليهما السلام) بحران من العلم عميقان

, ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ أي لا يبغي أحدهما على صاحبه , ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ , وهما الحسن والحسين (عليهما السلام) , بينما ذكر فرات الكوفي[67] , و الحاكم الحسكاني[68] , ان ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ هما علي وفاطمة(عليهما السلام) بحران من العلم عميقان , و﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ هو النبي محمد(صل الله عليه وعلى آله وسلم) , و﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ , قال: هما الحسن والحسين(عليهما السلام).

ثانياً : لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ

لم يكن لفاطمة الزهراء (عليها السلام) كفؤ غير امير المؤمنين (عليه السلام) ولو لم يخلق الله علياً لما كان لها كفؤ على وجه الارض منذ ان خلق الله آدم الى ختام خلقه , فسبحانه وتعالى خلقهما من جوهر واحد , وهذا يؤكد ان السيدة الزهراء (عليها السلام) علت بجميع المراتب وفاقت جميع منازل لعباد حتى اصبحت سيدة نساء العالمين فلم يستحقها من الخلق اجمع غير امير المؤمنين (عليه السلام) , واخرج الله منهم سادات الخلق ليكونوا حجج الله على خلقه.

ورد في الرواية أن النبي (صل الله عليه وعلى آله وسلم) قال : " لو لم يخلق الله علي بن ابي طالب ما كان لفاطمة كفؤٌ " [69].

عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) قال :" لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو في وجه الأرض آدم فمن دونه "[70]

ثالثاً: روايات خطبتها من قبل الصحابة

من الامور الثابتة والحقائق المثبتة تاريخياً إن أمر تزويج الزهراء (عليها السلام) كان موكولاً الى الله سبحانه وتعالى وكذلك لم يكن للسيدة فاطمة الزهراء كفؤ غير امير المؤمنين كما ذكرنا انفاً لذلك ردَ الرسول(صل الله عليه وعلى آله وسلم) كل من خطبها من الصحابة إلى أن جاء دور امير المؤمنين (عليه السلام) وصدر الامر من السماء بتزويجها (عليها السلام) من الامام علي (عليه السلام) وفي هذا السياق وردت عديد من الروايات تتحدث عن خطبة فاطمة (عليها السلام) من قبل الصحابة، بينما يردهم النبي (صل الله عليه وعلى آله وسلم)، ويزوّجها من الإمام علي (عليه السلام) منها.

بعد ان بلغت السيدة الزهراء (عليها السلام) مبالغ النساء تقدم اليها العديد من ابناء قريش من بينهم ابو بكر وعمر بن الخطاب فلم يجبهم الرسول(صل الله عليه وعلى آله وسلم) الى ذلك وردهما , وقال لكل منهما : " اني أنتظر امر الله فيها "[71] .

ذكر اليعقوبي[72] ان جمعاً من المهاجرين تقدموا للزواج من السيدة الزهراء وطلبوا يدها من والدها , ووردت رواية تؤكد ان ابو بكر وعمر ارادوا خطبة الزهراء ,فقال لهم الرسول (صل الله عليه وعلى آله وسلم) : انها صغيرة" [73] , ثم اعقبهما عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وقد صرح الاول ببذله لها الصداق المفرط ان وافق , مائة ناقه سوداء زرق الاعين , محملة كلها قباطي مصر , وعشرة الاف دينار , وقال عثمان : انا ابذل ذلك , مما ادى الى غضب الرسول (ص) , فصرح بين المسلمين ان آمر فاطمة بيد الله وليس له اي شأن فيه[74].

رابعا: الخطبة والتزويج يشهدها والملائكة والمسلمين

وذكر الموفق رواية مسنده عن ابن عباس قال: قال النبي(صل الله عليه وعلى آله وسلم) " لما كانت الليلة التي زفت فاطمة كان رسول الله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك عليهم السلام عن خلفها يسبحون ويقدسون حتى طلع الفجر"[75] , يتضح لنا من خلال هذه الرواية قدسية هذا الزواج من خلال مشاركة الملائكة فيه وهم يسبحون ويقدسون الى مطلـــــــع الفجر , اورد هذه الرواية ابن مردوية[76] , الخطيب البغدادي[77] , والفتال النيسابوري[78], وغيرهم[79] .

وعن الامام السجاد(عليه السلام) قال : قال الحسين(عليه السلام) " بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فهبط عليه ملك له عشرون رأسا ، في كل رأس ألف لسان ، يسبح الله ويقدمه بلغة لا تشبه الأخرى ، راحته أوسع من سبع

سماوات وسبع أرضين ، فحسب النبي صلى الله عليه وآلة أنه جبرئيل فقال : جبرئيل لم تأتني في هذه الصورة قط ، قال : ما أنا جبرئيل ، أنا صرصائيل بعثني الله إليك لتزوج النور من النور ، فقال النبي صلى الله عليه وآلة : من ؟ وإلى من ؟ قال : ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام فزوج النبي صلى الله عليه وآلة فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل . قال : فنظر النبي صلى الله عليه وآلة فإذا بين كفي صرصائيل مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحجة , فقال النبي : يا صرصائيل منذ كم كتب هذا بين كفيك ؟ قال : من قبل أن يخلق الله الدنيا بإثني عشر ألف سنة "[80] , هذه الرواية هي الاخرى التي تؤكد زواج النور من النور علي(عليه السلام) من فاطمة(عليها السلام) بأمر الله تعالى وبشهادة الملائكة وان امير المؤمنين(عليه السلام) مقيم الحجة, اورد هذه الرواية ابن شاذان[81], والاربلي[82] , وغيرهم[83].

روي ان الرسول (صل الله عليه وعلى آله وسلم) قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) : امض يا أبا الحسن امامي فاني خارج إلى المسجد و مزوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقربه عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي بن أبي طالب : فخرجت من عند رسول الله مسرعا وانا لا اعقل فرحا وسرورا فاستقبلني أبوبكر وعمر وقالا لي : ما وراك يا أبا الحسن ؟ فقلت زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وأخبرني ان الله عز وجل زوجنيها في السماء ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس ، ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معي إلى المسجد فو الله ما توسطنا حينها ، حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا . وقال اين بلال بن حمامة ؟ فأجابه مسرعا بلال وهو يقول : لبيك ، لبيك يا رسول الله فقال له رسول الله :اجمع لي المهاجرين والانصار ، فانطلق بلال لامر رسول الله وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله قريبا من منبره حتى اجتمع الناس ثم رقى على درجة من المنبر ، فحمد الله واثنى عليه وقال : معاشر المسلمين ، ان جبرئيل عليه السلام اتاني آنفا فاخبرني عن ربى عز وجل بانه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه أشهدهم جميعا أنه زوج امته فاطمة بنت رسوله محمد ، من عبده علي بن أبي طالب عليه السلام وأمرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي عليه السلام : قم يا أبا الحسن فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال : الحمد لله شكرا لا نعمه وايادية ولا إله إلا الله ، شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد ، صلاة تزلفه وتحظيه ، والنكاح مما امر الله عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله ورضيه واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه و آله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله : زوجته يا رسول الله ؟ فقال رسول الله : نعم ، فقال المسلمون : بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما[84] .

خامساً: مهر زواج الزهراء

وعن الامام علي(عليه السلام) ذكر الموفق الخوارزمي رواية بحديث طويل يتحدث بها عن مهر زواج النور من النور اذ ذكر ان مهرها وجهازها هو بيع درع الامام علي(عليه السلام) وشراء فراش من خيش[85] مصر محشواً بالصوف ونطعاً[86] من آدم ووسادة من آدم محشوة ليف النخيل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزاناً وجراراً ومطهرة للماء وستر صوف رقيق[87] , وقد اختلفت المصادر في تحديد مقدار ونوع مهر وجهاز فاطمة الزهراء(عليها السلام) فذكروا انه جرد برد ودرع وفراش كان من اهاب كبش[88] , وذكروا انه درع حطيمه يسوي ثلاثين درهما[89] , وقالوا انه خمسمائة درهم[90] وذكر ابن شهر اشوب[91] والمجلسي[92] , إن اصح الروايات , عن الامام الحسين(عليه السلام) قال "ان الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا ، فربعها لها ، ومهرها الجنة والنار فتدخل أولياءها الجنة وأعداءها النار " , وفي رواية اخرى عن الامام الباقر(عليه السلام) قال: " وجعلت

نحلتها من علي(عليه السلام) خمس الدنيا وثلث الجنة ، وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار : الفرات ، ونيل مصر ، ونهروان ، ونهر بلخ ، فزوجها الرسول محمد بخمسمائة درهم لتكون سنة لامته "[93] .

سادسا: تاريخ الزواج

وكان زواج النورين امير المؤمنين(عليه السلام) وفاطمة الزهراء(عليها السلام) في السنة الثانية للهجرة[94] , وكان حينها عمر فاطمة الزهراء(عليها السلام) تسع سنين[95] , وعمر الإمام علي(عليه السلام) خمس وعشرين سنة[96] وقيل اربع وعشرين سنة وخمسة اشهر[97] .

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث بعون الله تعالى توصلت الى عدة امور يمكن تثبيتها بما يلي :

1-ان الروايات التاريخية التي اوردها الخوارزمي لم تكن شاملة وكافية لموضوع زواج النورين فهو بسبب ميوله يختصر على الروايات العامة ولا يتطرق الى الروايات التي تؤكد على افضلية الامام علي (عليه السلام) واهل البيت على بقية الصحابة فهو لم يتطرق الى رفض الرسول(صل الله عليه وآله وسلم) للصحابة حين خطبوا السيدة الزهراء(عليها السلام) .

2-اظهر البحث المقامات العالية للسيدة الزهراء (عليها السلام) فهي بنت رسول الله (صل الله عليه وعلى آله وسلم) وزوجة الامام علي (عليه السلام) وام الائمة الاطهار , فقد كانت حلقة الوصل بين النبوة والامامة ومنها كان امتداد نسل رسول الله في سبطيه الحسنين (عليهم السلام).

3- في زواج الزهراء(عليه السلام) قدم النبي محمد(صل الله عليه وعلى اله وسلم) درساً عملياً للزواج النموذجي في الاسلام مغيراً معايير الجاهلية .

4- اثبت البحث ان لم يكن لفاطمة (عليها السلام) كفؤ غير علي (عليه السلام) , فهو زواج الكفؤ من الكفؤ والمطهر من المطهر .

([1])القطفي , إنباء الرواة ، 332/3 ؛, ياقوت الحموي , معجم الادباء ، 2741/6 .

([2]), ابو الحسنات , الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، 41.

([3])القطفي ، انباء الرواة , 332\3 ؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء , 2741/6 ؛ابن خلكان , وفيات الاعيان، 369/5 .

([4])خوارزم : وهو اقليم منقطع عن خراسان وعما وراء النهر, فتح المسلمون الاقليم سنه (93هـ-711م) بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي. ، الاصطخري , المسالك والممالك ، 168 ؛ وللمزيد من التفاصيل عن اقليم خوارزم ينظر : العامري , عبد الستار نصيف جاسم , الحياة الفكرية في اقليم خوارزم حتى نهاية القرن السادس الهجري , رسالة ماجستير , غير منشورة .

([5])القرشي ، الجواهر المضية, 310/6 ؛ ابو الحسنات ، الفوائد البهية ,41 .

([6])القرشي، الجواهر المضية,523/3 ؛ ابو الحسنات ، الفوائد البهية41 .

([7]) ياقوت الحموي , معجم الادباء,2741/6 .

([8])القطفي ، انباه الرواة,332/3؛ابن خلكان , وفيات الاعيان,5\369 .

([9])انباه الرواة, 332/3.

([10])القطفي ، انباه الرواة, 332/3 .

([11])لمزيد من التفاصيل حول شيوخ الخوارزمي ترجمتهم, ينظر: الجبوري , سيرة الامام علي(عليه السلام) دراسة تاريخية في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي (ت568هـ/1172م), رسالة ماجستير (غير منشورة).

([12])هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار ولد عام (80هـ), صاحب السير والمغازي , توفي عام (151هـ). ابن سعد ، الطبقات الكبرى , 321/7 ؛ الرازي، الجرح والتعديل , 191/7 .

([13])الخوارزمي، المناقب , 45 .

([14])الخوارزمي، المناقب , 51-52 .

([15])الخوارزمي، المناقب , 173 .

([16])الخوارزمي، المناقب , 397 .

([17])محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي , الاصفهاني , محدث , حافظ , مؤرخ , ولد سنة (310هـ) , وتوفي في اصفهان سنة (395هـ) . أبو نعيم الأصبهاني ، تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، 278/2 .

([18])الخوارزمي، المناقب , 45 .

([19])فتح الله ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، 234 .

([20])العاملي ، وصول الأخيار,91.

([21])العاملي ، وصول الاخيار , 266 .

([22])المائدة , الآية : 55 .

([23])الخوارزمي، المناقب , 267 .

([24])الواقعة , الآية : 10 .

([25])الخوارزمي، المناقب , 279 .

([26])الاحزاب , الآية : 33 .

([27])الخوارزمي، المناقب , 32 ؛ ابن شاذان ، مائة منقبة ، 175 ؛ الكراجكي ، كنز الفوائد, ،129 .

([28])الخوارزمي، المناقب , 32 ؛ الصدوق، الامالي , 201 ؛ المشغري العاملي، الدر النظيم , 325 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ،109/1.

([29])الخوارزمي، المناقب , 37 .

([30])الصدوق ، الهداية، 167 .

([31])الخوارزمي، المناقب , 284 .

([32])الخوارزمي، المناقب , 54 .

([33])الترمذي , السنن81/6 ؛ الطبراني، المعجم الاوسط , 335/6 .

([34])ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الحافظ له كتاب في السنن, وكلام في الجرح والتعديل , توفي عام (279هـ). القمي ، الكنى والالقاب , 118/2 .

([35])الخوارزمي، المناقب , 108 .

([36])الخوارزمي، المناقب , 40-45 .

([37])جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السملي, صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي , توفي عام (78هـ). أبو نعيم الأصبهاني ، معرفة الصحابة , 535/2 .

([38])الخوارزمي، المناقب , 109 .

([39])على بن ربيعة الوالبى الاسدي الكوفى كنيته أبو المغيرة روى عن الامام علي(عليه السلام) , ثقة صالح. ابن حيان، الجرح والتعديل , 185/6.

([40])المناقب , 120 .

([41])الخوارزمي، المناقب , 124 , 133 , 155 , 165 , 181 , 188 , 194 , 198 , 219 , 302 , 355.

([42])ابي رافع : مولى رسول الله(ﷺ) ، واسمه أسلم ، وقيل ابراهيم , كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي(ﷺ) , فلما بشر النبي باسلام العباس أعتقه , روى عن رسول الله , مات بالمدينة بعد مقتل عثمان .. ابن حيان، الجرح والتعديل , 306/2 .

([43])الخوارزمي، المناقب , 57 .

([44])المناقب , 106 .

([45])القاضي المغربي ، شرح ،118/1 ؛ ابن مردويه ، مناقب علي بن أبي طالب ، 50 ؛ الكراجكي، كنز الفوائد ، 121 ؛ الصدوق، الامالي , 155 ؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب ، 122/3 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة , 227/13 ؛ الاربلي، كشف الغمة , 148/1 ؛ المحب الطبري، الرياض ، 160/3 ؛ المجلسي ، بحار الانوار، 133/43 .

([46])الخوارزمي، المناقب , 335 .

([47])سيرة ابن إسحاق، 230 .

([48])دلائل النبوة ، 160/3 .

([49])كشف الغمة , 358/1 .

([50])الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 141/2 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ،683/13 ؛ المجلسي، بحار الانوار : 120/43 .

([51])الخوارزمي، المناقب , 336-337 .

([52])الكليني ، الروضة من الكافي , 568/5 ؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه ، 393/3 ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق, ، 204 ؛ الفيض الكاشاني، كتاب الوافي، 315/21 .

([53])كشف الغمة , 359/1 .

([54])الرياض النضرة , 145/3 .

([55])الحنفي، نظم درر السمطين، 186 ؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة ، 658 ؛ ابن الدمشقي ، جواهر المطالب ، 151 ؛ المجلسي ، بحار الانوار , 120/43 .

([56])عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الهذلي , من اصحاب الرسول(ﷺ) , سكن الكوفة ومات في المدينة سنة (32 هـ) .ابن سعد ، الطبقات الكبرى , 3/11-116 .

([57])الخوارزمي، المناقب , 337 .

([58])تاريخ بغداد ، 4/352 .

([59])ابن شهر اشوب ، مناقب آل ابي طالب , 2/217 ؛ الاربلي، كشف الغمة , 1/359 ؛ الشيرازي ، الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، 459 ؛ المجلسي، بحار الانوار , 37/69 .

([60])الخوارزمي، المناقب , 341 .

([61])ابن شاذان ، مائة منقبة , 35 .

([62])الاربلي ، كشف الغمة , 1/362 .

([63])الحلي ، المختصر ، 235 ؛ البحراني ، مدينة معاجز الأئمة ، 2/411 ؛ المجلسي، بحار الانوار، 43/123.

([64])الرحمن , الآية: 18-22 .

([65]) القمي ، تفسير القمي، 2/344 .

([66])الصدوق ، الخصال , 65 .

([67])فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي ، 460.

([68])الحاكم الحسكاني ، شواهد التنزيل ، 2/248.

([69])الكليني، الكافي، :1/461 ؛ الصدوق، الأمالي: 86 ؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب : 2/29 ؛ الاربلي ، كشف الغمة : 2/98 .

([70])ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب :2/29 .

([71]) وردت الرواية بالفاظ مختلفة في : ابن سعد، الطبقات الكبرى :8/19 ؛ البلاذري، انساب الاشراف، 1/403 ؛الهيثمي، مجمع الزوائد ، 9/204 ؛ المقريزي، إمتاع الأسماع ، 5/341 .

([72])اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، 2/27 .

([73])النسائي ، السنن الكبرى , النسائي ، 6/27 .

([74])الطبري الشيعي ، دلائل الامامة , 82.

([75])الخوارزمي، المناقب , 342 .

([76])الخوارزمي، المناقب , 199 .

([77]) تاريخ بغداد , 5/211 .

([78])الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين , 147 .

([79]) الطبرسي ، اعلام الورى ، 1/398 ؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب , 3/130 ؛ ابن طاووس ، إقبال الأعمال ، 3/92 ؛ الاربلي ، كشف الغمة , 1/362 ؛ العلامة الحلي، كشف اليقين, 199 ؛ المجلسي، بحار الانوار , 43/92 .

([80])الخوارزمي، المناقب , 341 .

([81])مائة منقبة , 35 .

([82])الاربلي، كشف الغمة , 362/1 .

([83])الحلي، المختصر , 235 ؛ الحلي، مدينة معاجز الائمة , 411/2 ؛ المجلسي، بحار الانوار , 123/43.

([84])الخوارزمي، المناقب , 347_378 ؛ الطبري الشيعي، دلائل الامامة , 88-90 .

([85])الخيش: ثياب رقيق النسج غلاظ الخيوط , مصنوعة من الكتان . أبو الوفاء، المطالع النصرية ، 104/1 .

([86])النطع : بساط من الاديم . الزبيدي، تاج العروس، 261/22 .

([87])الخوارزمي، المناقب , 344-354 .

([88])الكليني، الكافي : 377/5 ؛ الفيض الكاشاني ، كتاب الوافي , 455/21 .

([89])الحميري القمي, قرب الاسناد, 173 ؛ الكليني، الكافي , 377/5 ؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، 364/7 .

([90])ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب , 128/3 ؛ المجلسي ، بحار الانوار , 112/43 .

([91])ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب , 128/3 .

([92])المجلسي، بحار الانوار , 112/43 .

([93])الطبري الشيعي ، دلائل الامامة , 92 ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب آل ابي طالب , 128/3 ؛ البحراني ، مدينه المعاجز , 338/2 ؛ المجلسي، بحار الانوار , 113/43 .

([94])ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب 405/3 .

([95])الكليني ، الكافي , 340/8 .

([96])ابن الصباغ، الفصول المهمة , 31 .

([97])الحنبلي ، شذرات الذهب ، 51/1 .

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

اولاً : قائمة المصادر

- **الاربلي , علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت693هـ) .**

1. كشف الغمة في معرفة الائمة , تح جعفر السبحاني , دار الاضواء , ط2، (بيروت 1405هـ / 1985م).

- **ابن اسحاق , محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت151هـ) .**

2. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) , تح: سهيل زكار , دار الفكر – بيروت , (1398هـ /1978م) .

- **الاصطخري , ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله، (ت 300هـ).**

3. المسالك والممالك ، ليدن – بريل ، (1889م) .

- **البحراني ، هاشم بن سليمان البحراني (ت 1107هـ) .**

4. مدينة معاجز الأئمة الأثني عشر ودلائل الحجج على البشر ، تحقيق عزة الله المولائي ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، مط بهمن ،ط1(قم ، 1413هـ).

- **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ) .**

5. انساب الاشراف, تح محمد حميد الله, دار المعارف, (مصر, 1959م) .
- **البيهقي ,احمد بن الحسين (ت 458هـ) .**

6. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة , دار الكتب العلمية – بيروت , (1405هـ) .
- **الترمذي , محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ) .**

7. سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح , تح عبد الرحمن محمد عثمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,ط2 ,(بيروت 1403هـ / 1983م) .
- **الحاكم الحسكاني , عبيد الله بن احمد الحذاء الحنفي النيسابوري (ق5) .**

8. شواهد التنزيل في قواعد التفضيل , تح محمد باقر المحمودي , مجمع احياء الثقافة الاسلامية, ط1 , (طهران 1411هـ / 1991م) .
- **الحلي , عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد (ت في القرن التاسع) .**

9. المختصر , تح: سيد علي أشرف , مط شريعت , (1424هـ) .
- **الحميري القمي, عبد الله بن جعفر (ت304هـ) .**

10.قرب الاسناد, تح مؤسسة آل البيت لاحياء التراث, ط1, (قم 1413هـ) .
- **الحنفي , جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني , (ت750هـ) .**

11.نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين , (1377 هـ- 1958 م) .
- **الخطيب البغدادي ، أبي بكر احمد بن علي (ت 463هـ) .**

12.تاريخ بغداد او مدينة السلام ، تح مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، ط1، (بيروت 1417هـ / 1997م) .
- **ابن خلكان , احمد بن محمد ابن ابراهيم بن ابي بكر (ت681هـ) .**

13.وفيات الاعيان وأنباء الزمان, تح احسان عباس, دار الثقافة , (لبنان (د ت) .
- **ابن الدمشقي , شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي(871 هـ) .**

14.جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام , تح: مالك المحمودي , مط دنش , قم- ايران ,(1415هـ) .
- **الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ) .**

15.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام , تح عمر عبد السلام , دار الكتاب العربي، ط1 , (بيروت 1407هـ / 1987م) .
- **الرازي ابن أبي حاتم , أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت 327هـ) .**

16.الجرح والتعديل , طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند , (1271 هـ 1952 م) .

- **الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت 1205 هـ) .**

17.تاج العروس من جواهر القاموس ، تح علي شيري ، دار الفكر ,(بيروت 1414هـ / 1994 م) .

- **ابن سعد, محمد (ت230 هـ) .**

18.الطبقات الكبرى , دار صادر , بيروت (د ت) .

- **ابن شاذان , محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (412هـ) .**

19.مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام من طريق العامة , تح : مدرسة الإمام المهدي (ع) , مطبعة امير , قم , (1407هـ) .

- **ابن شهر اشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت 588هـ) .**

20.مناقب ال ابي طالب ، تح لجنة من اساتذة النجف الأشرف ، مط الحيدرية ، (النجف 1375هـ / 1956م) .

- **الشيرازي , محمد طاهر بن محمد حسين النجفي القمي (ت 1098هـ) .**

21.الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين , تح: مهدي الرجائي , مط الأمير , (1418هـ) .

- **ابن الصباغ, علي بن محمد بن احمد المالكي (ت 855هـ) .**

22.الفصول المهمة في معرفة الائمة, تح سامي العزيري, دار الحديث للطباعة, مط سرور, ط1, (قم, 1422هـ) .

- **الصدوق ,محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت381هـ) .**

23.من لا يحضره الفقيه ,تح علي اكبر غفاري ,منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ط2, (قم 1392هـ) .

24.الخصال , تح علي اكبر غفاري, مؤسسة النشر الاسلامي, (قم 1403هـ) .

25.الهداية في الاصول والفروع, تح مؤسسة الامام الهادي, مط اعتماد, ط1, (قم 1418هـ) .

26.الامالي , تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية , ط1 , مؤسسة البعثة – قم (1417 هـ) .

- **الطبراني , سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي (ت 360هـ) .**

27.المعجم الاوسط , نشر وتحقيق دار الحرمين , (1415هـ / 1995م).

- **الطبرسي , الحسن بن الفضل (ت 548هـ) .**

28.مكارم الاخلاق, منشورات الشريف الرضي, ط6, (1392هـ/ 197م).

29.إعلام الورى بأعلام الهدى , تح : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث , (1417هـ) .

- **الطبري الشيعي, محمد بن جرير بن رستم الصغير (من علماء القرن الخامس)**

30.دلائل الامامة , تح قسم الدراسات الاسلامية , ط1,(قم 1413هـ) .

- **الطوسي , محمد بن الحسن (ت460 هـ) .**

31.الأمالي , تح : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة , دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع – قم , (1414هـ) .

- **العاملي ، حسين بن عبد الصمد (ت 984 هـ) .**

32.وصول الأخيار الى أصول الأخبار تح عبد اللطيف الكوهكمري ، مطبعة الخيام ، (قم 1041هـ)

- **العلامة الحلي , الحسين بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت726هـ).**

33.كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين , تح: حسين الدرگاهي , (1411 هـ - 1991 م) .

- **ابن العماد الحنبلي , عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089هـ) .**

34.شذرات الذهب في أخبار من ذهب , تح محمود الأرناؤوط , دار ابن كثير، دمشق – بيروت , (د ت) .

- **الفتال النيسابوري , محمد بن الحسن بن علي أحمد (508هـ) .**

35.روضة الواعظين , تح : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان , منشورات الشريف الرضي – قم , (د ت) .

- **فرات الكوفي , أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ت 352هـ) .**

36.تفسير فرات الكوفي , تح: محمد الكاظم , مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – طهران , (1410 - 1990 م) .

- **الفيض الكاشاني, محمد محسن (ت 1091هـ) .**

37.كتاب الوافي, تح ضياء الدين الحسيني, مكتبة الامام امير المؤمنين, (اصفهان 1406هـ) .

- **القاضي المغربي, النعمان بن محمد التميمي, (ت 363هـ) .**

38.شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار, تح محمد الحسيني الجلالي, مؤسسة النشر الاسلامي, ط2, (قم 1414هـ) .

- **القرشي , عبد القادر بن محمد بن نصر الله , محيي الدين الحنفي (ت 775هـ) .**

39.الجواهر المضية في طبقات الحنفية , مير محمد كتب خانه – كراتشي (د ت) .

- **القطفي , جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ) .**

40.إنباه الرواة على أنباه النحاة , تح دار الفكر العربي , ط1 , (القاهرة 1406 هـ - 1982م) .

- **القمي ,علي بن ابراهيم(ت نحو 329 هـ) .**

41.تفسير القمي, تح طيب الجزائري, دار الكتاب, ط3, (قم 1404هـ) .

- **الكراجكي, ابي الفتح محمد بن علي (ت 449هـ) .**

42.كنز الفوائد, مكتبة المصطفوي, ط2, (قم 1369هـ ش) .

- **الكليني , ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت329هـ).**

43.الروضة من الكافي , تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري , ط4 , مط حيدري , دار الكتب الإسلامية – طهران , (1362 هـ) .

- **المتقي الهندي , علاء الدين بن حسام الدين (ت 975هـ) .**

44.كنز العمال في سنن الاقوال والافعال, تح الشيخ بكري حياني, مؤسسه الرسالة, (بيروت, 1409هـ / 1989م) .

- **المجلسي , محمد باقر بن محمد تقي (ت 1111هـ) .**

45.بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار, دار احياء التراث العربي, ط3, (بيروت 1403هـ / 1983م) .

- **المحب الطبري, احمد بن عبد الله (ت 694هـ) .**

46.الرياض النضرة في مناقب العشرة , ط2 , دار الكتب العلمية , بيروت , (د ت) .

- **ابن مردويه ، أحمد بن موسى الاصفهاني (410هـ) .**

47.مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي , تح: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين , مط دار الحديث–قم , (1424هـ).

- **المشغري العاملي , جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي (ت 664هـ).**

48.الدر النظيم , مؤسسة النشر الاسلامي , قم , (د ت) .

- **المقريزي , أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، (ت 845هـ).**

49.إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع , تح: محمد عبد الحميد النميسي , دار الكتب العلمية – بيروت ، (1420 هـ – 1999 م) .

- **النسائي , أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت 303هـ) .**

50.السنن الكبرى , تح حسن عبد المنعم شلبي , مؤسسة الرسالة – بيروت , (1421 هـ – 2001 م) .

- **أبو نعيم الأصبهاني , أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت 430هـ) .**

51.تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان) , تح سيد كسروي حسن , ط1 , دار الكتب العلمية – بيروت , (1410 هـ–1990م) .

52.معرفة الصحابة , تح: عادل بن يوسف العزازي , دار الوطن للنشر، الرياض , (1419 هـ – 1998 م) .

- **الهيثمي ,نور الدين علي بن ابي بكر (ت807هـ) .**

53.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1408هـ / 1988م) .

- **ياقوت الحموي , شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ) .**

54.معجم الأدباء ، دار احياء التراث العربي ،ط 3 ,(بيروت 1400 هـ / 1980 م) .

- **اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن وهب بن واضح (ت284هـ) .**

55.تاريخ اليعقوبي، ط1، مطبعة مهر، إيران ، (1425هـ).

ثانيا: قائمة المراجع .

- **ابو الحسنات , محمد عبد الحي اللكنوي الهندي(1304هـ) .**

56.الفوائد البهية في تراجم الحنفية , تجميع وتعليق محمد بدر الدين , دار الكتاب الاسلامي –القاهرة (د ت) .

- **الشاهرودي, علي النمازي (1405هـ) .**[97]

57.مستدرك سفينة البحار, تح حسن بن علي النمازي, مؤسسة النشر الاسلامي, (قم 1418هـ) .

- **القمي ,عباس بن محمد رضا (ت 1359هـ) .**

58. الكنى والالقاب , مكتبة الصدر , (طهران (د ت) .

- **أبو الوفاء , نصر ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعي (ت 1291هـ).**

59. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية , تح: الدكتور طه عبد المقصود , مكتبة السنة، القاهرة , (1426 هـ – 2005 م) .

ثالثاً, قائمة الرسائل والاطاريح الجامعية :

- **العامري , عبد الستار نصيف جاسم .**

1. الحياة الفكرية في اقليم خوارزم حتى نهاية القرن السادس الهجري , رسالة ماجستير , كلية التربية(ابن رشد) , جامعة بغداد , 1410هـ/1994م .

- **الجبوري , علاء حسين خليف .**

2. سيرة الامام علي(عليه السلام) دراسة تاريخية في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي (ت568هـ/1172م), رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , 2018م